[404] في تخصيصهم ابا بكر باسماء لا اختصاص له بها ومن طرائف أمر جماعة من المسلمين انهم سموا أبا بكر خليفة رسول الله ورايت في بعض كتبهم انهم خاطبوه أولا يا خليفة الله فاختار هو ان يقال له يا خليفة رسول الله " ص "، وقد ذكر ذلك الحميدى، فما أعجب حال هؤلاء فانه قد تقدمت رواياتهم في شرح حال بيعته انه ما دعاه أحد الى الحضور وانه توصل وحضر وبايعه عمر وابو عبيدة قبل مشورة المسلمين، فكيف صار خليفة رسولهم ؟ ولو سمى خليفة عمر أقرب الى الصدق لانه هو بايعه على الخلافة في ذلك اليوم. ثم لو أن المسلمين جعلوه خليفة كان يجب أن يقال خليفة المسلمين، والعجب أنهم يقولون ان نبيهم مات ولم يخلف أحدا، ثم مع ذلك تقدموا مكابرة وقالوا أبو بكر خليفة رسول الله " ص " فكيف استحسنوا لانفسهم هذه المناقضة الظاهرة والاحوال المضطربة. ومن طريف ذلك أنه لو جاز أن يسمى كل من يدخل في أمر من أمور الرسول خليفة، فكان يجب أن يكون كل أمير وقاض ووال من قبل الرسول أمير رسول الله وقاضي رسول الله ووالى رسول الله، فكيف اختص أبو بكر بهذا الاسم دون كافة من يستحق عندهم التسمية به. ومن طريف ذلك ان يكون خلفاء بنى اميه استخلفهم جماعة من المسلمين كما استخلفوا أبا بكر وما أراهم يجيزون تسمية واحد منهم ولا من غيرهم ممن استخلفه المسلمون أنه خليفة رسول الله. ومن طريف ذلك أن عمر بن الخطاب خالف أبا بكر وخالف اتباعه في هذه التسمية وسمى نفسه امير المؤمنين، ووجد من تابعه على ذلك من المسلمين، _____